

الحلقة 341) من برنامج الدين والحياة - طيب النفس

خالد المصلح

بسم الله الرحمن الرحيم مستمعينا الكرام في كل مكان السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نحبيكم تحية طيبة عبر اذاعة نداء الاسلام من مكة المكرمة في هذه الحلقة المباشرة والمتجددة من برنامج - 00:00:00

الدين والحياة والتي نستمر معكم فيها حتى الثالثة بمشيئة الله تعالى في بداية هذه الحلقة تقبلوا تحياتي محدثكم والى الصبح ومن الاخراج الزميل ياسر الثقفي. الدين والحياة ضيف حلقات برنامج الدين والحياة هو فضيلة الشيخ الدكتور خالد المصلحي استاذ الفقه بجامعة القصيم عضو لجنة الافتاء بمنطقة القصيم - 00:00:13

فضيلة الشيخ خالد السلام عليكم واهلا وسهلا بك معنا في بداية هذه الحلقة من برنامج الدين والحياة وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته مرحبا بك اخي وائل واسأل الله ان يجعله لقاء نافعا مباركا. اللهم امين. مستمعينا الكرام انتم ايضا بامكانكم ان تشاركونا في هذه الحلقة من برنامج الدين والحياة عبر هاتفنا البرنامج - 00:00:38

على الرقمين صفر واحد اثنين ستة اربعة سبعة واحد وعن طريق الهاتف الاخر على الرقم صفر واحد اثنين ستة اربعة تسعة ثلاثين ثمانية وعشرين. فضيلة الشيخ بمشيئة الله تعالى سيكون حديثنا في هذه الحلقة حول موضوع طيب النفس. من الموضوعات التي آآ - 00:00:57

تهم المسلم في امور دينه ودنياه ان يكون طيب النفس. سنتحدث حول مجموعة من النقاط المعنية بهذا الموضوع. معنا اه طيب النفس وكيف يكون المسلم طيبا آآ في نفسه ايضا نريد ان نتحدث عن الاحاديث والاثار والسياقات التي ورد فيها - 00:01:18

آآ ذكر آآ طيب النفس ايضا الاسباب التي تجعل المسلم آآ طيبا في نفسه وايضا اخيرا سنتحدث حول آآ اثر طيب النفس على الانسان وعلى من حوله. ابتداء فضيلة الشيخ نريد ان نتحدث حول معنى طيب النفس. ما هو المعنى الذي نقصده بان يكون المسلم طيبا في نفسه - 00:01:37

الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه ومن اتبع سنته باحسان الى يوم الدين اما بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته تحية طيبة لك اخي وائل - 00:01:57

وللاخوة والاخوات المستمعين والمستمعات في هذه الحلقة من برنامجي الدين والحياة نتحدث عن طيب النفس الله تعالى قلق الانسان وركبه من بدن وروح وهو جل في علاه قد اخبر لانه خلق الانسان - 00:02:10

في احسن تقويم كما قال تعالى والتين والزيتون وطور سينين وهذا البلد الامين لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم وهذا القسم الذي ذكره الله تعالى في كتابه بهذه لقاء المباركة التي هي - 00:02:33

مواقع نزول الوحي آآ جوابك جواب القسم فيها خبره بانه خلق الانسان في احسن تقويم يعني في احسن هيئة وفي احسن حال وفي احسن بناء بدنه وروحه قال الله تعالى - 00:02:53

يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم الذي خلقك فسواك فعدلك في اي صورة ما شاء ربك في اي صورة ما شاء ركبك وهذا خلق البدن وتصويره والله يصور يصور الانسان كيف يشاء سبحانه وبحمده - 00:03:14

ثم ثمة تسوية اخرى تتعلق بالروح ذكرها الله تعالى في محكم كتابه في قوله ونفس وما سواها فالهمها اجورها وتقواها قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها هذه الايات المباركات التي - 00:03:37

عنيت ببيان خلق الانسان في صورته اه مظهره وفي نفسه وجوهره شملت الخبر عن عناية الله عز وجل بهذا الانسان وانه قد كرمه

جل في علاه ومكنه ما تحققوا به له سعادة الدنيا والاخرة. ان شكر هذه النعم وقام بحق مسديها. و - [00:04:02](#)

مع يكون له من الهالك والبواغ فيما اذا عطل هذه اه النعم واه دساها في خلق البدن الله عز وجل ذكر عدل تعديل الانسان وتقويمه حسن خلقه فقد وهب الله الانسان من السمع والبصر والقوة ما يتمكن به من تحقيق - [00:04:33](#)

كعادة الدنيا وفوز الاخرة في خلق البدن في خلق النفس ذكر الله تعالى خلق النفس وانها قابلة ل الاصلاح و آ الاعتناء والتزكية كما انها قابلة للتبسية والاهمال والاضاءة فاذا - [00:05:04](#)

زكاها فقد افلح واذا دساها واهملها اه لم يعتني باصلاحها فقد خاب وخسر اذا النفس ليست كالبدن من حيث انه صالح في الاصل وممكن لما يريده من من المصالح. انما الناس تحتل هذا وتحتل هذا تحتل التزكية - [00:05:31](#)

وبجهد من الانسان وتحتل التدفئة بجهد آ باهمال وغفلة من الانسان اذا حديثنا عن النفس هو حديس عن احوالها وطبيعتها هو اكل احوالها واطيب ما يكون من شأنها. ولهذا ذكر الله تعالى النفس في كتابه - [00:05:58](#)

في مواضع عديدة فذكر النفس اللوامة وذكر النفس المطمئنة وآ بشر النفس المطمئنة بالخير وبين كيف تطمئن وبين آ خطورة اه اهمال النفس وذكر النفس اللوامة فاعتناء الشريعة باعتناء الوحي بالنفس واحوالها ظاهر بين في - [00:06:26](#)

في كتاب الله عز وجل وكذلك في سنة النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم ولهذا من الجدير بالعناية والاهتمام ان يعتني الانسان بنفسه يعتني بروحه يعتني بجوهره. فان ذلك من - [00:06:55](#)

اسباب سعادته وفلاحه ونجاحه. وبقدر ما يولي الانسان نفسه من العناية والتزكية والاصلاح بقدر ما يدرك من الصلاح والفلاح والنجاح في الدنيا والاخرة. ولهذا من المهم ان يقول الانسان نفسه العناية الفائقة - [00:07:15](#)

تكميلها وتطهيرها حتى ينال بذلك الفوز والسعادة فان طيب النفس ثمرة لاعمال وجهود يقوم بها الانسان متى ما ما كمل ذلك كان ذلك من موجبات ادراكه للنعيم العاجز قبل ما يكون في الدنيا قبل ما يكون من النعيم الاجل الذي يدركه في الاخرة. ولهذا - [00:07:42](#)

ينبغي لكل عاقل راشد ان يعي ضرورة العناية بنفسه. فان العناية بنفسه مما يحصل له يحصل له بها نعيم الدنيا ويحصل له بها الفوز والسبق في الدنيا وفي الاخرة آ النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم اخبر بان طيب النفس - [00:08:11](#)

من النعيم فعن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال كنا في مجلس فطالع فطال علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى رأسه مثل او على رأسه اثر ماء - [00:08:39](#)

فقلنا يا رسول الله نراك طيب النفس نراك طيب النفس اي اثر طيب نفسه فاظ عليه صلى الله عليه وسلم حتى ادركه اصحابه. قال اجل قال النبي صلى الله عليه وسلم اجل اي - [00:08:56](#)

ان ما رأيتموه حق لانه طيب النفس صلى الله عليه وسلم قال ثم خاض القوم في ذكر الغنى يعني تكلموا عن الغنى وما يكون فيه من وما يتعلق بشأنه فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا بأس بالغنى لمن اتقى الله عز وجل - [00:09:12](#)

والصحة لمن اتقى خير والصحة لمن اتقى خير من الغنى. مفاضلة بين الغنى وبين الصحة. يعني حدثوا في الغناء ولعلمهم تحدثوا ايها افضل ان يكون الانسان غنيا او يكون صحيحا فعلق النبي صلى الله عليه وسلم بقوله - [00:09:31](#)

لا بأس بالغناء لمن اتقى يعني من اعطاه الله مالا فسلطه على هلكته واتقى الله تعالى في ماله فانه يدرك بذلك خيرا عظيما لا بأس بالغنى لمن اتقى ثم قال والصحة لمن اتقى خير من الغنى لان بالصحة يدرك من العبادات والطاعات وتحقيق العبودية - [00:09:51](#)

الله عز وجل ما لا يدركه بالمال بمعنى ان المال يدرك به انماط من آ العبادات والقربات لكن بصحة البدن يدرك من العبادات والطاعات ما لا يدركه بماله وكما ان اثر - [00:10:17](#)

العبادة البدنية اعظم من اثر العبادة المالية ولهذا من حج بنفسه كان اثر الحج عليه اعظم ممن حج بنائبه ممن يبذل له مالا ليحج عنه في كل في كلا الامرين خير - [00:10:35](#)

وفي كل الخير لكن ما يباشره الانسان بنفسه اعظم اجرا مما يباشره بماله دون نفسه ثم قال صلى الله عليه وسلم وهنا موضع الشاهد في الحديث قال وطيب النفس من النعيم - [00:10:51](#)

طيب النفس من النعيم اي من النعيم الذي يتنعم به الانسان في دنياه ويتنعم به في اخرته طيب النفس معنى يشمل معاني عديدة وصف يشمل معاني عديدة فطيب النفس يتضمن الطمأنينة - [00:11:07](#)

فالنفس الطيبة مطمئنة النفس الطيبة منسرحة الصدر. النفس الطيبة سمحة. النفس الطيبة قد تحلت تكون رشتها السكينة وعدتها الرحمة لا يكون منها الا خيرا. ولذلك كان من نعيم اهل الجنة - [00:11:27](#)

طيب نفوسهم فجأة طيبة لا يدخلها الا طيب كما قال النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم والله تعالى يقول ان اصحاب الجنة اليوم في شغل باقي هون ما معنى - [00:11:53](#)

تاجهون قيل طيبة نفوسهم فسر جماعة من العلماء قوله تعالى تافهون بانهم طابت نفوسهم ولا ريب ان اهل الجنة من اعظم الناس طيبا لنفوسهم اذ انه يسأل عنهم كل كل كدر ويدركون في الله بر وسعادة وطمأنينة. ولهذا - [00:12:09](#)

ينبغي للمؤمن ان يسعى في طيب نفسه لتكون خاتمته كما قال الله تعالى الذين تتوفاهم الملائكة طيبين اي طيبة نفوسهم عبر بطيب نفسه عبر بالطيبين هنا ليشمل طيب النفس قبول العمل انشراح الصدر - [00:12:44](#)

الوعد الحسن من رب العالمين الحالة وبحمده فيما يكون من صالح العمل خلاصة الامر ان نقيم النفس منية وهي منزلة عظيمة يدرك بها الانسان سعادة الدنيا وفوز الآخرة فان طيب النفس - [00:13:08](#)

مسرور القلب طيب والطيب النفس صاحب السراح في الخيرات يذيق من اللذة والبهجة والطمأنينة والانشراح والنور والسعة والعافية ما لا يدركه يروح مهما ادرك من النعيم فلا نسبة لنعيم الروح وطمأنيتها بطاعة الله تعالى لنعيم البدن الذي قد يدركه بالشهوات المحرمة - [00:13:30](#)

ولهذا ينبغي للمؤمن ان يسعى جاهدا في ان يكون طيبا لست الله سوى النفس واخبر انه سوى البدن واخبر جل في علاه بطيب حال من طابت نفسه وانه مفلح يدرك كل سعادة وخيبة من خبثت نفسه فكانت - [00:14:03](#)

مهملة بعيدة عن تطيب والتزكية والاصلاح. مهم مستمعينا الكرام انتم ايضا بامكانكم ان تشاركونا في هذه الحلقة عبر هاتفنا البرنامج على الرقمين صفر واحد اثنين ستة اربعة سبعة واحد واحد سبعة او عن طريق الهاتف - [00:14:29](#)

اخر على الرقم صفر واحد اثنين ستة اربعة تسعة ثلاثين ثمانية وعشرين. فضيلة الشيخ نعود بالحديث حول موضوعنا في هذه الحلقة حول اه طيب النفس وذكرنا مجموعة من الاحاديث والآثار والسياقات التي ورد فيها - [00:14:46](#)

معنى طيب النفس لكن نريد ان نتحدث فضيلة الشيخ عن الاسباب التي تعين المسلم على ان يكون طيبا في نفسه وفي هذا ورد الجملة ايضا من الآثار والاحاديث عن النبي عليه الصلاة والسلام - [00:15:03](#)

اخي الكريم طيب النفس سرور القلب طيب النفس طمأنينة الروح طيب النفس انشراح الصدر وبهجة الفؤاد وسكون الروح هذه كلها معاني متقاربة يفسر بها طيب النفس هذا الطيب الذي يعمر القلب ينعكس على القول ينعكس على الفعل اه ينعكس على اه ما يكون - [00:15:18](#)

من الانسان بل ينعكس على صورته وينعكس على عليه اه في في في حياته وفي اخرته ولهذا ينبغي للمؤمن ان يجد وان يجتهد في تطيب نفسه وآاسباب تقييم النفس - [00:15:48](#)

لا حصر لها فكل ما جاءت به الشريعة من العقائد كل ما جاءت به الشريعة من عبادات والطاعات والوامر والنواهي غايته وغرضه هو طيب نفس الانسان ان تطيب نفسه ولذلك - [00:16:08](#)

بل اشتغل بالطاعة من الايمان بالله عز وجل و العمل الصالح ادرك من طيب النفس ما يسعد به في دنياه وفي اخرى يقول الله تعالى من عمل صالحا من ذكر او انثى فهو مؤمن - [00:16:30](#)

فلنحيينه حياة طيبة هذه الآية الكريمة التي يخبر الله تعالى فيها عن عاجل الجزاء و الاجر لمن عمل صالحا من ذكر او انثى وكان عمله ناشئا عن ايمان الحامل عليه صدق اليقين - [00:16:56](#)

والتصديق بما جاء به سيد المرسلين موعود بالحياة الطيبة لانه قد والجزاء من جنس العمل فكل عمل صالح كل ايمان صادق هو مما

يدرك به الانسان طيب نفسه واذا ادرك طيب نفسه - 00:17:22

فانه فينعكس ذلك على جزائه واجره وثوابه. اذ قال الله تعالى فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون وهذا الوعد الالهي لا يمكن ان يتخلف. فان الله تعالى وعد من عمل صالحا و - 00:17:43

كان عمله للصالحات ناشئا عن ايمان وتصديق ان يبلغه الله تعالى حياة طيبة حياة ينعم بها. الحياة الطيبة ليست هي الحياة التي ليس فيها بلاء او او ما يمكن ان يكون فيها من - 00:18:08

عوافر مضايق ومكروهات لا ابدا يوجه الله تعالى على الانسان هذا وذاك يجري عليه المسرات ويجري عليه المساءات يصيبه بالخير والشر. يسوق اليه الحسنات والسيئات فيدرك الانسان هذا وذاك والمؤمن في كل احواله يدرك الحياة الطيبة. فالحياة الطيبة لا تعني الا يكون في حياة الانسان - 00:18:30

او او في معاشه آآ سالما من المنغصات طالبا من المكدرات لا ابدا بل قد يكون آآ الانسان مبتلى بالمنغصات والمكدرات سواء في نفسه او في آآ اهله وولده او في ماله ولكن - 00:19:05

ان ذلك لا يخرج عن انه يحيى انه يحيى حياة طيبة فالمؤمنون يدركون من اه يدركهم في هذه الدنيا من البلاء والمصائب ما يكون سببا عظيم اجرهم وتكفير سيئاتهم وادراكهم ما يؤملون من الخيرات - 00:19:25

وما يصيبهم الى المكروهات والمصائب ليس بسبب طاعة الله ولا بسبب طاعة رسوله صلى الله عليه وسلم بل بسبب ما يكون من قصور او تقصير يحص الله تعالى به عبادهم ويخلصهم - 00:19:53

من الذنوب والمعاصي ويرفع درجاتهم فالمؤمن يبتلى بالسراء يبتلى بالضراء يبتلى بما يحب وبما يكره وكل ذلك ليتمحن يخلص من كل ما يكون من العوالق التي تعيقه عن السمو. ولهذا يفتن المؤمن كما يفتن الذهب بالنار. ليطيب ليطيب ليطيب من خبث - 00:20:12

والنفوس لا تخلو من شر فقد جبرت على الخير والشر الذي يخلص النفوس من شرها هو ما يجريه الله عز وجل عليها من الامتحان والاختبار الذي يحص المؤمن من ذلك الشر وينقيه كما قال تعالى وتلك الايام وتلك الايام نداولها بين الناس - 00:20:47

وليعلم الله الذين امنوا ويتخذ منكم شهداء والله لا يحب الظالمين وان يحص الله الذين امنوا ويلحق الكافرين. وقال تعالى وليبتلي الله وليبتلي الله ما في صدوركم. وليمحص ما في قلوبكم. و - 00:21:09

كل هذا تؤكد ان ما يجري على العبد المؤمن من مصائب لا يتنافى مع الحياة الطيبة التي وعد بها في قوله تعالى من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون. هم. فالمصائب تكفر سيئات المؤمن -

00:21:27

تبري عليها ترتفع درجاته وما اصابهم مما يكرهون في انفسهم بما بما يقظيه الله او او بايدي اعدائهم يعظم الله تعالى لهم به الاجر. ولهذا قال صلى الله عليه وسلم ما من غازية يغزون في سبيل الله - 00:21:51

وهذه طاعة وعبادة فيسلمون ويفغمون الا تعجلوا الا تعجلوا ثلثي اجلهم. هذا فيما اذا انتصروا وظفروا بعدوهم الذي كادهم وصدهم عن طاعة الله وسعى في النيل منهم. وان اصابوا واخفقوا يعني هزموا - 00:22:11

تم لهم اجرهم فهم لا يخلون من حياة طيبة في ظفرهم ونصرهم وفي هزيمتهم واخفاقهم. قال الله جل في علاه ده من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلا نحينه حياة طيبة - 00:22:31

اذا كل ما يجريه الله تعالى على كل ما جاءت به الشريعة من الاحكام والشرائع هو مما تطيب به نفس المؤمن وتزكو به وما يجريه الله تعالى على عبده من الاقبية والاقدار - 00:22:51

هو مما تطيبني به نفسه اذا قابل ذلك بالصبر والاحتساب والطمأنينة بما قضى الله تعالى وقدر قال النبي صلى الله عليه وسلم عجا لامر المؤمن ان امره كله له خير - 00:23:07

ان اصابته سراء صبر شكر فكان خيرا له ان اصابته سراء شكر فكان خيرا له. وان اصابته ضراء صبر فكان خيرا له. ثم فقال صلى الله عليه وسلم في بيان تميز المؤمن بهذه المنحة العظيمة قال ولا يكون ذلك الا للمؤمن - 00:23:25

الله تعالى جعل طيب النفس ثمرة كل طاعة فكل طاعة يتقرب بها العبد الى الله عز وجل يدرك بها منه فضلا واحسانا وانعاما. ولهذا ينبغي للمؤمن ان يستشعر طيب نفسه في طاعته لربه. وفي قيامه بامر الله عز وجل. وقد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم نماذج -
00:23:46

ذلك على وجه التمثيل وليس الحصر فقال النبي صلى الله عليه وسلم في شأن يجري علينا يوميا ويمكن ان ندرك به طيب النفس قدوة وعشية في كل اوقاتنا ما جاء في - 00:24:11

الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعقد الشيطان على قافية رأس احدكم اذا هو نام ثلاثة عقد الشيطان يتسلط على الانسان يقظة ومناما - 00:24:27
وما من شأن يدخل فيه الانسان الا وللشيطان فيه نصيب. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يحضر الانسان في شأنه كله يعني فيه يقظة في يقظته وفي منامه في حزنه وفرحه وفي اه غناه وفقره وفي صحته ومرضه - 00:24:41
في شأنه الخاص وشأنه مع غيره لا يخلو الانسان من هذا العدو المتربص الذي يتحيل الفرصة ويطلب الثغرة التي من خلالها ينفض لينال مني ومنك لينال من الانسان يوقعه في حباله ويستحوذ عليه ويصده عن ذكر الله كما قال تعالى استحوذ عليهم الشيطان فانساهم ذكر الله - 00:25:01

ففي حال المنام يتسلط الشيطان على الانسان ولهذا ينبغي للمؤمن ان يدفع هذا التسلط بطيب الازكار عند نومه باسمك اللهم اموت واحيا وضعت باسمه باسمك اللهم اضع وبك ارفعه واية الكرسي عند المنام التسبيح والتحميد والتكبير وغير ذلك من الاسباب التي يتوقى بها الانسان - 00:25:28

كيد الشيطان وشده عند المنام من الازكار المعروفة. قال النبي صلى الله عليه وسلم يعقل الشيطان على قافية احدكم اذا هو نام ثلاث عقد يضرب على كل عقدة عليك ليل طويل فارقد - 00:25:54

وهذا لان الغالب فينا من الناس انه في الليل والا يصدق على غيره من من النوم. يعقد عليه ثلاث عقد العقدة ويضرب على كل عقدة عليك ليل طويل فارقد اي - 00:26:09

ارقد لتتعطل مصالح دينك ودنياك فان استيقظ فذكر الله يعني اذا استيقظ الانسان تنبه وذكر الله عند استيقاظه باسمك اللهم اموت واحيا او غير ذلك من الازكار الحمد لله الذي احياني بعد ما اماتني - 00:26:23

وما اشبه ذلك من الازكار اذا استيقظ فذكر الله انحلت عقدة لو قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير - 00:26:43

سبحان الله باي ذكر لكن الازكار النبوية اطيب الذكر. فاذا استيقظ فذكر الله انحلت عقدة فاذا توطأ انحلت عقدة اذا توطأ وضوءه للصلاة الذي به تتطهر الاعضاء تنحل العقدة الثانية بقي عقدة ثالثة فاذا صلى - 00:26:53

انحلت عقدة اذا صلى نفلا او فرضا انحلت عقدة اي زالت عنه عقد الشيطان التي حقيقتها اعاقا الانسان عن طاعته لان هذه العقد تجذب الانسان مقعده عن طاعة الرحمن تقعده عن خير الدنيا والاخرة - 00:27:17

ولذلك قال صلى الله عليه وسلم فان صلى انحلت عقدة طيب ما اثر انحلال هذه العقد؟ على الانسان فاصبح نشيطا ببدنه طيب النفس روحه في جمع له الكمال والطيب في البدن بالنشاط والحيوية والقوة وفي النفس - 00:27:36

والروح بالطيب والزكاة والانشراح والبهجة ثم قال اذا لم يفعل هذا والا اصبح خبيث النفس كسلان. هذا بيان نبوي لاثار آ آ آ اه بيان عمل من الاعمال واثار من اثر الطاعة التي يدرك بها الانسان وطيب النفس - 00:27:57

وهو سرورها وبهجتها وانشراحها الشيطان يسعى بكل ما اوتي من قوة ليصد بيننا وبين الانشراح والبهج والسرور يدخل علينا الهموم والهموم والاقدار والاحزان يبذل كل وسع وفي كل وسعه طاقته في ان يقعدنا عن - 00:28:22

الخيرات هذا ما يتعلق السبب الذي يدرك به الانسان طيب النفس طيب النفس ينبغي ان يكون مع الانسان في كل شؤونه و له اثر بالغ في حصول البركة في كسب الانسان وفي معاشه وحياته - 00:28:45

وهنا ننتقل الى اها الجزئية المتعلقة بالاثار لكن قبل هذا نلخص اها باختصار ما الذي تطيب به نفسك الانسان اطيب نفس الانسان بكل طالحة من العمل بقول او فعل طاعة من الطاعات الا ويدرك بها الانسان - [00:29:10](#)

سرورا ونعمة و خيرا وبراً. ولهذا قال الله تعالى فيما قصه من شأن الانبياء في امرهم ببعض اقوامهم فيما قص عن بعض الانبياء فيما فيما قالوه لانبيا لقومهم وان يستغفروا ربكم - [00:29:37](#)

ثم توبوا اليه قال يمتعكم متاعا حسنا قيل في تفسير يمتعكم متاعا حسنا يعيشكم عيشا حسنا وقيل يعمركم عمرا حسنا وقيل في معنى العيش الحسن يمتعكم متاعا حسنا هو طيب النفس - [00:29:55](#)

وسعت في الرزق فينبغي للمؤمن ان يحرص على اه هذه الاعمال من الاستغفار والتوبة والاذكار وصالح الاعمال والصلاة اه الزكاة وسائل العمل الصالح فانه يثمر باذن الله مهم. طيبا في النفس في الاعمال التي يكلف - [00:30:16](#)

بها الانسان على وجه آآ يكون فيها مؤتملا آآ من قبل غيره على عمل من الاعمال تطيب نفسه اه بما اه يكون لطيب نفسه اثر في تحقيق اه الطيب ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين - [00:30:40](#)

الخازن الامين الذي يعطي ما امر به كاملا مغفورا طيبة بها به نفسه احد المتصدقين هم. الخازن الامين يعني الذي وكل بحفظ مال من اموال الصدقة او بحفظ مال من اموال التبرعات او آآ ما اشبه ذلك من الاموال التي آآ لغيره حق فيها - [00:31:04](#)

اذا قام بحفظ هذا المال وبذله كما امر كاملا غير منقوص طيبة به نفسه ليس فيها شح ولا فيها حسد ولا فيها آآ آآ منة لا لا اجرى المتصدق فهو احد المتصدقين. فكل - [00:31:31](#)

ما يقوم به الانسان من صالح العمل يعود على نفسه بالذكاء والطيب وينعكس هذا على روحه وعلى وجهه وعلى عمله ولذلك ينبغي للمؤمن الا يترك صالح العمل ومن اسباب طيب النفس - [00:32:00](#)

والله تعالى اعلى اه كثرة الصلاة على النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم ففي مسند الامام احمد للحديث ابي طلحة الانصاري قال اصبح النبي صلى الله عليه وسلم يوما طيب النفس يرى في وجهه البشر - [00:32:20](#)

هذا انعكاس لما في النفس. اذا طابت النفس انعكس ذلك على الوجه سرورا وبشرا وسماحة قالوا يا رسول الله اصبحت اليوم طيب النفس يرى في وجهك البشر قال اجل اتاني ات من ربي عز وجل فقال من صلى عليك من امتك صلاة قد كتب الله له بها عشر حسنات - [00:32:37](#)

ومحى عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات ورد عليه مثلها. فضل الله واسع واعطاؤه كريم جل في علاه لمن صدق في الاقبال عليه اسمح لي فضيلة الشيخ ان استقبل مشاركات الاخوة المستمعين الكرام معنا على الهاتف عبدالعزيز الشريف حياك الله يا عبد العزيز اهلا وسهلا. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم - [00:32:58](#)

سلام ورحمة الله وبركاته. اهلا وسهلا. حياكم الله يا استاذ وائل وبارك الله فيكم جميعا على ما تقدمون في هذه الاذاعة المباركة. اهلا وسهلا حياك الله طيب النفس وعلاقته بالزوجة الصالحة. يقول النبي صلى الله عليه وسلم اه في الزوجة الصالحة اذا نظرت اليها اسرتك - [00:33:22](#)

فما هي العلاقة التي بين الزوج وزوجته الصالحة في ان تكون نفسه طيبة؟ عندما ينظر اليها. الامر الثاني بارك الله فيك ان اطيب ما هل تنهي كسبكم وان اولادكم من كسبكم؟ ما معنى هذا الحديث؟ وهل معناه ان الاولاد آآ الذين في البيت يجلبون طيب النفس لابيهم - [00:33:38](#)

وامهم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. اه شكرا للاخ عبد العزيز الشريف. معنا الاخ عبد الكريم الهاشمي. حياك الله يا عبد الكريم. اهلا وسهلا السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. مساكم الله بالخير الله يحييكم ويحيي الدكتور. اهلا وسهلا. خالد ويحفظكم ويرفع فيكم ويرفعكم - [00:33:58](#)

درجتكم اطيب النفس الطيبة الانسان كل ما عمل خير وكل ما سوى مع رفاقته مع اصحابه مع مع اهل بيته مع جيرانه ومع مع كل الناس من عمل طيب وعمل صالح وقوة وابتسامة تجد نفسه الانسان هذا نفسه طيبة اتم من - [00:34:19](#)

نفس من يوم ما اختلف الانسان النفس الطيبة النفس ترتاح والوجه الساحلي وسرق وجهه بشوش ووجه نور امثال عظيم مشايخنا هذول يتقبل الانسان كلامهم يتقبل كل شيء لطيبة النفس لان كلامهم يطلع من قلب من نفس طيبة وروح - [00:34:41](#)

طيبة ولله الحمد والله يحفظكم ويحفظ هذا البلد ويحفظ خادم الحرمين الشريفين وولي عهده ويحفظ لنا علمائنا هذولا اللي ما قصرنا ولا تركوا ولا بقوا الله يطيب انفسهم ويرفعها ويجعلها لهم في ميزان حسناتهم وانتم الاذاعة هذي القناة - [00:35:00](#)

حاجة الله ينور قلوبهم. امين امين صلى الله على سيدنا محمد. عليه الصلاة والسلام. شكرا للاخ عبد الكريم الهاشمي. شكرا جزيلًا. طيب فضيلة الشيخ نعلق على اه مداخلة الاخوين الكريمين - [00:35:20](#)

فيما يتعلق بكلام اخينا عبد العزيز فيما يتصل باثر الزوجة الصالحة على طيب نفس الانسان بالتأكيد ان الزوجة الصالحة اه مما اه تطيب به نفس الانسان وكذلك الزوج الصالح مما تطيب به نفسه المرأة. وذلك ان طيب نفس الزوجين - [00:35:32](#)

من اسباب تحقيق الغاية والهدف آآ من آآ الوجود من العلاقة الزوجية بين آآ الرجل والمرأة. قال الله تعالى ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم لتسكنوا اليها والسكن هو من طيب النفس هو من ثمار طيب النفس لتسكن اليها وجعلها بينكم مودة ورحمة - [00:35:57](#)

فلا شك ان اه حسن الصلة بين الزوجين اه تقوى الله تعالى بين الزوجين ان يتقي الرجل الله عز وجل في حقوق امرأته وان تتقي المرأة الله عز وجل في حقوق اه - [00:36:21](#)

زوجها هو من اسباب طيب العيش واستقامة الحال وحسن الصلة بين الرجل والمرأة يعني وصيتي للازواج ان يحققوا آآ ذلك بامثال امر الله عز وجل فتطيب نفس الزوج في معاملة زوجته في نفقته عليها في قيامه بشؤونها في آآ صبره على ما يكون من نقصها - [00:36:36](#)

ذلك المرأة تقيم نفسها بزوجه تحبه وتكرمه وتعرف حقه وآآ تطيعه الله تعالى فيه بحفظ نفسها وصيانة ما أوتمنت عليه في بيته كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته والمرأة راعية في بيت زوجها ومسؤولة عن رعيته - [00:37:07](#)

اه اما ما يتعلق بالاولاد لا شك ان الاولاد ان صلاحهم مما تطيب به نفوس ابائهم ولكن لا علاقة للحديث آآ في فيما نحن فيه فيما يتصل آآ ما ما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ان اولادك ان اولادكم - [00:37:31](#)

بكسبكم آآ فهو بيان لان الولد من من كسب الانسان من جهة انه آآ اذا قام عليه بالرعاية صيانة والتوجيه وحسن التصريف كان هذا آآ مما يؤجر عليه آآ ان كل صالحة - [00:37:51](#)

تبنيها في ولدك وتدل وتدل عليها لك فيها اجر. كل مولود يولد على الفطرة فابواه يهودانه دعوا ينصرانه او يمجسانه ومن دعا الى هدى كان له من الاجر مثل اجور من عمل - [00:38:11](#)

به من غير ان ينقص من اجورهم شيئا. فانت اذا علمت ولدك الخير علمته الصدق علمته الصلاة. علمته تلاوة القرآن ما فيه خير دينه ودنياه كان لك من الاجر في ذلك ما تطيب به نفسك - [00:38:28](#)

مهم جميل. اه طيب اه فضيلة الشيخ نكمل الجزئية الاخيرة المتعلقة باثر طيب النفس حتى نختم هذا اللقاء بمشيئة الله تعالى نعم طيب النفس اثره يكون في الدنيا ولا يكون في الآخرة - [00:38:46](#)

يكون في الدنيا الحياة الهنيئة السالمة من العواقب المكروهة ولهذا اه دليل في محكم التنزيل قال الله جل في علاه في اه صلة بين الرجل والمرأة في معاملة اه فيما يتعلق بالمهر. قال فان طبن لكم عن شيء منه نفسا - [00:39:00](#)

فكلوه هنيئا مريئا فجعل الله تعالى اه جواز اكل آآ الرجل من مال امرأته من مهرها آآ منوطا ومعلقا بطيب النفس علق ذلك تحقيق تعليق الجزاء بشرطه فدل هذا على ان من اسباب - [00:39:27](#)

اه اه طيب المعاش من اسباب اه طيب النفس من اسباب طمأنينة الفؤاد هو ان آآ يكون آآ ان يكون الانسان في معاملته آآ ان تكون معاملته صادرة عنه بنفسه - [00:39:49](#)

فان الله تعالى جعل الهنا وهو طيب العيش والمرأة وهو الا يكون له عواقب مذمومة هنيئا مريئا آآ منوطا بان يكون المال قد دخل على على عليه بطيب نفس من بابه. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يحل مال امرئ - [00:40:08](#)

مسلمين الا بطيب نفس منه ولذلك احرص في كل المكاسب التي تصل اليه ان تكون قد وصلتك بطيب نفس من صاحبها برضا من باذلها والا تكون اخذت شيئا آا اكراه او بمراوغة او بما لا تطيب به نفسه - [00:40:33](#)

البازل فان ذلك من اسباب خبث النفس ومن اسباب عدم البركة في المال ولا في الرزق وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم آا ان صدق في المتبايعين قال ان صدقا وبين بورك لهما في بيعهما. وان كذبا وكتما - [00:40:56](#)

قد بركة بيعهما. مهم. طيب النفس يحمل الانسان على اه اه الرضا بما يجريه الله تعالى من افضية واقدار فان العبد اذا طابت نفسه رضي بقضاء الله تعالى اه ما - [00:41:20](#)

يحكم به وهذا الرضا هو ثمرة العلم بالله عز وجل هذا الطيب ثمرة العلم بالله عز وجل فبحسب معرفته بعديل الله وحكمته ورحمته وحسن اختياره انشر صدره وطابت نفسه بما يجيه الله تعالى من الاقبية. فكلما كان - [00:41:41](#)

العبد بحكمة الله وعدله ورحمته وحسن اختياره اعرف كان لحكمه ارضا فقضاء الرب سبحانه في عبده يدور بين العدل والمصلحة والحكمة والرحمة ولذلك ينبغي ان يطيب الانسان نفسا ان يرزى ويضمن وينشرح صدره بكل ما يجيئه الله تعالى من الاقبية والاقدار - [00:42:03](#)

لان افضيته واقداره سبحانه وبحمده لا تخرج اه عن العدل والمصلحة والحكمة والرحمة كما دل عليه الدعاء المشهور اللهم اني عبدك ابن عبدك ابن امتك ناصيتي بيدك ماض في حكمك - [00:42:25](#)

عدل في قضاؤك اسألك بكل اسم هو لك. قوله صلى الله عليه وسلم في الدعاء عدل في ماض في حكمك اي لا راد لما قضيت وقدرت عدل فيها قضاؤك اي ان كل ما اجرته من قضاء فانت فيه - [00:42:43](#)

عادل فيتناول كل قضاء يقضيه على عبده من عقوبة او الم وآا غير ذلك مما يجري من قضاء الله وتعالى ومن قضاء الله تعالى وقدره فهو عدل في هذا القضاء وهذا القضاء خير للمؤمن لو ادرك. حتى فيما يكره - [00:43:01](#)

ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا يقضي الله للمؤمن قضاء الا كان خيرا له وليس ذلك الا للمؤمن آا من من من آا اسباب آا البركة في الاموال وفي كل ما يتعلق من شأن الدنيا ان يأخذه - [00:43:22](#)

الانسان بطيب نفس فان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الدنيا حلوة خضرة. فاخبر صلى الله عليه وسلم بوصف الدنيا من حيث آا جذبا الى اسوء اه فتنتها لهم ان الدنيا حلوة خضر في حديث اخر قال ان هذا المال خضرة حلوة - [00:43:44](#)

فمن اخذه بنفس بورك له فيه فطيب النفس يؤثر على المكاسب ومن اخذه باشراف نفسه ونهج وحرص لم يبارك له فيه وكان كالذي يأكل ولا يشبع ثم قال صلى الله عليه وسلم - [00:44:06](#)

واليد العليا خير من اليد السفلى وطيب النفس اخذ المال واخذ الدنيا ان يكون تعلم من الطمع ان يكون سالم من اخذ ما لا يحل ان يكون سالم من السؤال - [00:44:22](#)

بل يأخذه بطيب نفس من صاحبه من ورضا من بادل فيكون بذلك مما يحصل له به البركة والخير النفس ايها الاخوة تخرج يوم القيامة على حالين عفوا النفس تخرج من الدنيا على - [00:44:38](#)

حالين اما نفس طيبة يا ايها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية. فادخلي في عبادي وادخلي جنتي واما ان تخرج على نحو من الخبث و السوء ما يصدق عليه قولها قوله صلى الله عليه وعلى اله وسلم - [00:44:58](#)

في وصف اه ارواح آا من حجت عنه الهداية والتوفيق قال صلى الله عليه وسلم في وصف رح المؤمن اذا خرجت قال كان في وصف روح الكافر والمنافق اذا خرجت قال كانت بريح - [00:45:22](#)

بجيفة وجدت على وجه الارض في حين روح المؤمن قال الله تعالى آا قال النبي قال الله تعالى الذين تتوفاهم الملائكة طيبين وقال آا النبي صلى الله عليه وسلم في بيان - [00:45:43](#)

هذا الطيب فتأخذها الملائكة في يده من يده فيوجد لها كاطيب نفحة مسك وجدت على وجه الارض فالطين للنفس والخبث لها يبدو ويظهر عند اول مفارقة يعني يظهر في الدنيا بمظاهر عديدة لكن يتبين - [00:45:57](#)

بمعنى التباس فيه والاشتباه عندما تقبض روحه عندما يقبضها الملائكة فتكون الطيبة اطيب نفحة مسك وتكون الخبيثة كأنتن لريح جيفة وجدت على وجه الارض ولهذا ينبغي للمؤمن ان يطيب نفسه فان طيب نفسه ينعكس - [00:46:18](#)

على قلبه وعلى عمله وعلى معاملته فكلما طابت نفس الانسان ذات عمله وطاب. وكلما خبتت نفسه خاب عمله وخسر وما اصدق قول الحق فيه جل في علاه ونفسي ومن سواها اقسم الله بالنفس - [00:46:42](#)

وتسويتها ونفس وما سواها فالهمها فجورها وتقواها جواب القسم قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها. نعم. هذا اقسم الله عز وجل بالنفس على ان ما وتسويتها على ان من - [00:47:05](#)

آآ رعاه نفسه واصلحها بالتزكية فانه مفلح وعلى ان من اهمل نفسه ودساها خاب وخسر. شكر الله لك كتب الله اجرک فضيلة الشيخ الدكتور خالد المصلح استاذ الفقه بجامعة القصيم وعضو لجنة الافتاء بمنطقة القصيم. شكرا جزيلا فضيلة الشيخ - [00:47:26](#)

بارك الله فيكم واسأل الله امين ان يرزقنا واياكم النفوس الطيبة الطيبة اعمالنا واقوالنا فالجنة طيبة لا يدخلها الا الطيبون واسأل الله تعالى لولاة امرنا وبلادنا التوفيق والسداد والحفظ والنصر والتأييد امين ولسائر بلاد المسلمين وصلى الله - [00:47:44](#)

وسلم على نبينا محمد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:48:03](#)